أبرز الأحداث الفلكية خلال عام 2017

الصغير الغربي

2017-01-31

بإذن الله، ستشهد السنة الميلادية الجديدة 2017 عدداً من الظواهر الفلكية التي يمكن رؤية بعضها دون الحاجة لآلات رصد وخاصة الخسوفات والاقترانات الكوكبية. وأبرز هذه الظواهر هو حدوث كسوفين للشمس كسوف حلقي وآخر كامل وخسوفين للقمر الأول ظلي والثاني جزئي. وسيستمتع أحباء علم الفلك باقتران هلال القمر بأكثر الكواكب سطوعا كالزهرة والمشتري والمريخ في أوقات مختلفة من الليل وبحجب القمر بعض النجوم اللامعة في السماء إضافة إلى اقتراب مذنبات من الأرض مما سيسمح بمشاهدتها باستعمال أجهزة رصد بسيطة وربما مشاهدتها بالعين المجردة. ومن المنتظر أن يلفت كوكب زحل الانتباه إليه من خلال حدثين هامين الأول هو نهاية مهمة مسبار كاسيني الذي يدور حوله منذ 2014 أما الثاني فهو ميلان الكوكب الغازي الذي يسمح برؤية مميزة لحلقاته الجميلة عند وجوده في أقرب مسافة له من الأرض.

شباط/فبراير: من المنتظر أن يمر القمر أمام برج الثور يوم 5 فبراير/شباط القادم ليحجب أكثر نجومه لمعانا وهو نجم الدبران وتسمى هذه الظاهرة الوقوب. وتأتي هذه الظاهرة ضمن سلسلة من الوقوبات ابتدأت في يناير 2015 وستنتهي في شهر سبتمبر 2018 ويشهد هذا العام وقوبا ثانيا لهذا النجم يوم 28 أبريل 2017. كما ستشهد الليلة الفاصلة بين يومي 10 و11 فبراير خسوف شبه ظلي للقمر ويحدث هذا النوع من الخسوف عندما يدخل القمر منطقة شبه ظل الأرض فقط، وفي هذه الحالة يصبح ضوء القمر باهتاً دون انخساف كما هو الحال عند دخول القمر في ظل الأرض.

وفي نفس هذا التاريخ سيكون مذنب 45/بي هوندا-مركوس-بايدوزاكوفا 45P/Honda-Mrkos-Pajdusakova الذي يقوم بدورة واحدة حول الشمس كل خمس سنوات وربع ويبلغ قطر نواته بين 0.5 و1.6 كلم في أقرب نقطة له من الأرض على مسافة 12 مليون كلم ويمكن مشاهدته في النصف الثاني من الليل في المجموعة النجمية "الاكليل الشمالي" عند النظر في اتجاه السمت (إلى أعلى)، وسيكون سكان أمريكا الجنوبية صباح يوم 26 فبراير القادم وسكان وسط وغرب أفريقيا جنوب الصحراء في فترة ما بعد الزوال على موعد مع كسوف حلقي للشمس. وهو كسوف يكون فيه قرص القمر أصغر حجما من

قرص الشمس لذلك تبقى الحلقة الخارجية لقرص الشمس مضيئة فيما يشبه الخاتم أو الحلقة. وسيتعذر رصد هذه الظاهرة من المنطقة العربية.

آذار/مارس: سيكون بإمكان هواة علم الفلك في ليلة الرابع عشر من آذار مارس القادم مشاهدة قرص القمر وكوكب المشتري جنبا إلى جنب في برج العذراء. وهو ما يسمى بالاقتران. وستكون هذه الظاهرة مناسبة للذين يرغبون في التعرف على كوكب المشتري في السماء وعلى برج العذراء. وفي نفس الفترة سيتجاوز مذنب 2P/Encke نقطة الحضيض (أقرب نقطة من الشمس) في مداره وسيكون بالإمكان رصده بالعين المجردة في اتجاه الشرق قبل طلوع الشمس بحوالي 45 دقيقة. وهذا المذنب يقوم بدورة واحدة حول الشمس كل ثلاث سنوات و115 يوما.

نيسان/أبريل: سيمر مذنب P/Tuttle-Giacobini-Kresák (TGK41) بأقرب نقطة له من الأرض على مسافة 22 مليون كلم يوم 5 أبريل القادم وسيمكن رؤيته في آخر الليل من خلال مقراب بسيط في السماء شمالا قرب مجموعة الدب الأكبر فوق النجمة القطبية.

حزيران/يونيو: سيكون كوكب زحل في وضعية مقابلة للأرض في الخامس من شهر يونيو أي أن الشمس والأرض وزحل سيكونون في مستقيم واحد ويكون عندها الكوكب الغازي في زاوية ميلان تبلغ 27 درجة وهو ما سيتيح الاستمتاع برؤية حلقاته الجميلة من خلال المقراب بشكل أفضل من السنوات الماضية.

آب/أغسطس: ستشهد عدة مناطق من الكرة الأرضية الخسوف الثاني للقمر لهذه السنة يوم 7 آب/أغسطس. وسيكون جزئيا ويمكن رصده من المنطقة العربية وخاصة في دول الخليج والعراق واليمن وسوريا والأردن وفلسطين على امتداد النصف الأول من الليل وسيصل أقصاه عند الساعة السادسة و20 دقيقة بالتوقيت العالمي. سيحدث كسوف كلي للشمس خلال عام 2017 يوم 11 أغسطس آب المقبل ويبدأ من المحيط الهادي وينتهي في المحيط الأطلسي مرورا بالولايات المتحدة التي سيقطعها من الشرق من الغرب إلى الشرق ويمكن مشاهدته من الولايات المتحدة. غير انه بإمكان سكان أوروبا الغربية مشاهدة كسوف جزئي للشمس قبل مغيبها بقليل. ولن يكون بالإمكان مشاهدة هذا الكسوف ولو جزئيا في المنطقة العربية ما عدى في المغرب وموريتانيا.

أيلول/سبتمبر: سيشهد شهر سبتمبر مرور هلال الشهر الجديد قرب أكثر نجوم برج الأسد لمعانا وهو نجم المليك Rigulus وذلك قبل مطلع شمس يوم 18. كما سيكون هواة علم الفلك على موعد مع ظاهرة نادرة أخرى وهي وجود كواكب الزهرة والمريخ وعطارد على مستقيم واحد في اتجاه الشرق فجر أيام 20 و21 و22 سبتمبر القادم.

بريد الكاتب الالكتروني: gharbis@gmail.com